معلقة طرفة

لِخَوْلَةَ أَطْلالٌ ببُرْقَةِ ثَهْمَدِ ... تَلوحُ كباقي الوَشْمِ في ظاهرِ اليدِ [1]

وُقوفاً بها صَحْبي عَليّ مَطِيَّهُمْ ... يَقولونَ لا تَهْلِكْ أَسًى وَتَجَلَّدِ [2]

كأنّ حُدوجَ المالِكِيّةِ غُدْوَةً ... خَلايا سَفينٍ بالنّواصِفِ من دَدِ [3]

---

١ خولة : اسم امرأة كلبية ، ذكر ذلك هشام بن الكلبي . الطلل : ما شخص من رسوم الدار ، والجمع أطلال وطلول . البرقة والأبرق والبرقاء: مكان اختلط ترابه بحجارة أو حصى، والجمع الأبارق والبراق والبرق ، إذا حمل على معنى البقعة أو الأرض قيل البرقاء ، وإذا حمل على المكان أو الموضع قيل الأبرق . ثهمد : موضع . تلوح : تلمع ، اللوح اللمعان . الوشم : غرز المكان أو الموضع قيل الأبرق . ثهمد : موضع . تلوح : تلمع ، واللوح اللمعان . الوشم : غرز ظاهر اليد وغيره بابرة وحشو المغارز بالكحل أو النقش بالنيلج ، والفعل منه وشم يشم وشماً ، ثم جعل اسماً لتلك النقوش ، وتجمع بالوشام والوشوم . ومنه قوله ، عليه الصلاة والسلام : « لعن الله الواشمة والمستوشمة » فالواشمة هي التي تشم اليد ، والمستوشمة هي التي يفعل بها ذلك ، ثم تبالغ فتقول : وشّم يوشم توشيماً إذا تكرر ذلك منه وكثر .

يقول : لهذه المرأة أطلال ديار بالموضع الذي يخالط أرضه حجارة وحصى من ثهمد فتلمع تلك الأطلال لمعان بقايا الوشم في ظاهر الكف ، شبه لمعان آثار ديارها ووضوحها بلمعان آثار الوشم في ظاهر الكف .

٢ تفسير البيت هنا كتفسيره في قصيدة امرىء القيس . التجلد : تكلف الجلادة ، وهو التصبر .

٣ الحدج : مركب من مراكب النساء ، والجمع حدوج وأحداج ، والحداجة مثله ، وجمعها حدائج . المالكية : منسوبة إلى بني مالك قبيلة من كلب . الخلايا : جمع الخلية وهي السفينة العظيمة . السفين : جمع سفينة ، ثم يجمع السفين على السفن ، وقد يكون السفين واحداً ، وتجمع السفينة على السفائن . النواصف : جمع الناصفة ، وهي أماكن تتسع من نواحي ←